

دورة المراقبة - 2019

● الموضوع: تصبح السيادة أكثر شرعية كلما ضمنت للمواطن حق المقاومة.

حلل هذا القول وناقشه مبرزاً حدود التلازم بين المواطنة والمقاومة.

تنبهات وتوصيات	العمل التحضيري / التفكير
- الانتباه إلى الصيغة الخاصة للموضوع شرط إمكان فهم الموضوع وتخيّر التمشي المنهجي الملائم للنظر فيه والتميز في معالجته - ضرورة الالتزام بمعطى الموضوع حتى لا نسقط في السرد - ضرورة الانتباه للتعليمية المصاحبة للموضوع التي توجّه التفكير في المعالجة، وهي على هذا النحو تضطلع بمهمة المساعد إذ بفضلها يمكن أن نتيّن مشكل الموضوع ونوفق في بلورته - الانتباه إلى أن عبارة "تصبح أكثر" تفيد أن شرعية السيادة تتعزّز بالاعتراف بحق المقاومة	لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - الموضوع جاء في صيغة إقرارية وهو بذلك يتضمّن أطروحة أو موقفاً محدداً، يتعيّن معالجته الاشتغال في قسمه التحليلي على طبيعة العلاقة القائمة بين معانيه وبيان حدوده في قسمه النقدي بإبراز مكاسبه وحدوده - يتنزل الموضوع في إطار مسألة السيادة والمواطنة - <u>المستوى الدلالي</u>: الوقوف على دلالة المفاهيم الأساسية في نص الموضوع - <u>*السيادة</u>: تفيد السلطة التي تقوم على الحق لا على القوة - <u>الشرعية</u>: تحيل على كلّ ما يعبر عن الحقّ المؤسس على العقل أو الإرادة العامة - <u>المواطنة</u>: تفيد أن الفرد ذات حرة يُعترف له بحق المشاركة في الشأن العام على قاعدة احترام حقوقه وعلى رأسها حقه في الحرية - <u>المقاومة</u>: موقف يفيد الالتزام السياسي الرافض لانحراف السلطة نحو الاستبداد - <u>المستوى المنطقي</u>: بيان طبيعة العلاقة التي يثيرها نص الموضوع - يثير الموضوع <u>إشكالية العلاقة</u> بين السيادة والمواطنة - - التفطن إلى أن الموضوع يفيد علاقة التناسب بين تعزيز شرعية السيادة والاعتراف للمواطن في حقه في المقاومة - مستوى المعالجة: يتعيّن تحليل الموضوع: - في لحظة أولى: بيان مقومات السيادة الشرعية القائمة على إقرار الحق في المقاومة

	- في لحظة ثانية: بيان أن إقرار حق المقاومة تعزير لشرعية السيادة <u>المستوى نقدي</u>: تنسيب أطروحة الموضوع ببيان مكاسمها وحدودها: بيان قيمة هذا التناسب وحدوده
--	---

الإنجاز	التمشّيات
- <u>يمكن التمهيد بالانطلاق من الإشارة إلى:</u> <u>إمكانية أولى</u>: التنباس علاقة السيادة بالمواطنة وما يثيره من إخراجات تدعو إلى مراجعة شروط تحقق المواطنة الفاعلة ومنزلتها. <u>إمكانية ثانية</u>: التوتر القائم بين مطلب السيادة بما هي مقوم من مقومات الدولة ومطلب المقاومة بما هي مقوم من مقومات المواطنة. <u>إمكانية ثالثة</u>: واقع العنف الذي تمارسه الدولة باسم شرعية السيادة ومقتضيات المواطنة الحق التي تفترض المقاومة. طرح الإشكالية بالتساؤل: <u>إمكانية أولى</u>: على أي نحو تكتمل شرعية السيادة؟ هل بضمان امتثال المواطنين لسلطة القانون فحسب أم بالاعتراف لهم بحق المقاومة؟ ألا يمكن للمقاومة أن تشكل تهديدا للسيادة؟ <u>إمكانية ثانية</u>: هل يضمن الاعتراف بحق المقاومة تقليص شرعية سيادة الدولة أم يعززها ويجعلها أكثر اكتمالا؟ ألا يمكن أن يؤدي الإقرار بحق المقاومة إلى تقويض أسس شرعية الدولة؟ ضمن أية شروط يتحقق التوازن بين سيادة الدولة ومقتضيات المواطنة الحق؟ أ- <u>أسس شرعية سيادة الدولة</u>: - تحديد مفهوم السيادة بما هي سلطة تقوم على الحق لا على القوة وتمييزها عن حكم الطاغية والمُستبد. - تمارس نفوذها عبر احترام القوانين. - الشرعية تفيد كل ما يعبر عن الحق المؤسس على العقل أو الإرادة العامة أو التاريخ. - استبعاد الأسس اللاهوتي أو الطبيعي للسيادة. - تقف واجب امتثال المواطنين للأوامر في مقابل ضمان حقوقهم. - دولة السيادة الشرعية هي دولة القانون والقوة الشرعية. ب- <u>السيادة بما هي شرط إمكان المواطنة</u>: - استبعاد صفة الرعايا والقطيع والعبيد عن المواطنين واعتبارهم ذوات حرة. - الاعتراف للمواطنين بحق المشاركة في الشأن العام واحترام الحق في الحرية والمساواة. - تمارس الدولة سيادتها من خلال ضمان جميع حقوق المواطنين.	- المقدمة: أ- التمهيد: بلورة المشكل ب- الإشكالية: صياغة المشكل: الجوهر: يجلّ المتروّج أطروحة الموضوع القائلة بأن السيادة تكون أكثر شرعية كلما ضمنت للمواطن حق المقاومة، وذلك وفق التمشّي التالي: <u>اللحظة الأولى: في مقومات السيادة الشرعية الضامنة لحق المقاومة:</u>

- الحق في المقاومة شرط من شروط المواطنة. - استبعاد التصور الذي يقابل بين سيادة الدولة والحق في المقاومة. - حقوق المواطنة لا تتجزأ بما في ذلك الحق في المقاومة أ- <u>في دلالة المقاومة:</u> - هي موقف وفعل يفيد الالتزام السياسي الرفض للتسلط والمواجه لانحراف السيادة نحو الاستبداد. - هي تيقظ دائم يمارسه المواطن إزاء السلطات التي تُمارس عليه. ب- <u>مقتضيات المقاومة وآلياتها:</u> - تقتضي المقاومة الفصل الواضح بين السلط. - الاعتراف باستقلالية المجتمع المدني عن الدولة وبحقه في التنظيم وتفعيل دوره كقوة تُراقب الدولة وتحد من هيمنتها. - إقرار حق التعبير وحرية الإعلام والاحتجاج السلمي والاضراب والتظاهر... - ممارسة فعل المقاومة لا يمثل نكرانا لواجب الامتثال للقوانين. - تغتني السيادة بمزيد من الشرعية بمقتضى ما يُمارسه المواطنون من مقاومة متعددة الأوجه والآليات. - يستخلص المترشح أن المقاومة تؤسس للمواطنة الفاعلة وتؤمن اكتمال شرعية السيادة. التأكيد على مزايا التناسب بين شرعية السيادة والمقاومة كضمان للمواطنة. التأكيد على حق المقاومة وما يعنيه ذلك من تأسيس للمواطنة الفاعلة. مراقبة السلطة والعمل على الحد من إمكان انحرافها هو إنقاذ للسيادة والمواطنة في آن. التنبيه إلى خطورة انحراف السيادة نحو الاستبداد: مساءلة مفهوم السيادة. الاعتراف بحق المقاومة بما هو حق كوني يُشرع لمواطنة عالمية. التحقق الفعلي للمواطنة لا يختزل فيما هو سياسي بل يقتضي أيضا حقوقا اجتماعية واقتصادية. التنبيه إلى إمكان انحراف المقاومة إلى ضرب من تدمير مقومات العيش المشترك. الدعوة إلى الحد من السيادة وتلطيفها قد لا يكون استجابة لمطلب تحقق المواطنة وإنما تبعية لمراكز صنع القرار في العالم أو استجابة لدعاة العولمة. السيادة الشرعية لا تكون دائما مشروعة لذلك لا تؤسس دائما للحق في المقاومة. تقنين المقاومة قد يجعلها خاضعة للمراقبة مما قد يفقدها فاعليتها ووجاهتها. مشروعية المقاومة لا تستمد ضرورة من شرعية السيادة أو من اعتراف من خارجها.	اللحظة الثانية: في بيان أن إقرار حق المقاومة هو ما يعزز شرعية السيادة: استخلاص: التقاش: أ- المكاسب: ب- الحدود: - يتعين على المترشح في هذا المستوى: - الكشف عن رهانات الموضوع من حيث العمل على تعميق معنى المواطنة مروراً من المواطنة القائمة على مجرّد الطاعة إلى المواطنة القائمة على المقاومة المشروعة أو توسيع مجال المواطنة الفاعلة والحرّة - الكشف عن ضمنيّات الموضوع من قبيل اعتبار المواطنة مساراً أو جدليّة مستمرة يتم إدراكها داخل النظام الديمقراطي، أو الكشف عن أزمة
--	---

مشروعات الوجود السياسي المعاصر. -الوقوف على راهنية الموضوع بالنظر إلى تضخم أشكال التسلط السياسي بالتوازي مع تطور وسائل المقاومة ومجالاتها <u>الخاتمة:</u> الانتهاء الى تأكيد أنّ المواطنة عتبة الإنسانية وأنّ لا قيمة للسيادة بما هي تدير للشأن العام دون مواطنة فاعلة	
---	--

دورة المراقبة -2019

الموضوع: هل تمكّني الغيرية فعلا من إدراك من أكون؟

العمل التحضيري / التفكير	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - هل يمكن ...؟ = صيغة تساؤلية استفهامية تتطلب النظر في شروط الإمكان وحدوده أو نفيه أو تنسيبه - ورد نص الموضوع في شكل سؤال "هل" وهو بذلك يتساءل عن فرضية ما أي فرضية منزلة الغيرية بما هي قوام إدراك الإنية - مساءلة السؤال أو الاشتغال عليه تقتضي النظر في مبررات طرحه وفي النتائج المترتبة عنه - مسلمة السؤال تتمثل في التظنن على قدرة الغيرية على تمكين الأنا من إدراك من يكون مما يتطلب النظر في المعوقات وشروط الإمكان - • <u>المستوى الدلالي</u> الغيرية: يقوم الموضوع على مفهوم مركزي هو الغيرية التي تفيد الآخر المختلف عن الذات أو المغاير لها أو تحمل على معنى عالم الأشياء وعالم الغير كما يمكن أن تفيد الآخر الكامن في الذات الذات أو الأنا: لا تتحدّد بما هي جوهر بسيط يدرك في ذاته ولا يحتاج وسائط لإدراك ذاته، كما تفيد إنية الإنسان أو حقيقته بما هي مشروع يتشكل ضمن شبكة علائقية الإدراك: مفهوم يفيد الوعي أو المعرفة - <u>المستوى المنطقي</u>: يثير نص السؤال مشكل العلاقة بين الإنية والغيرية وتحديد منزلة الغيرية ودورها في إدراك الإنسان لذاته و يمكن النظر في وجوه العلاقة الممكنة من خلال الانتباه إلى: ■ وجه أول: يتم النظر فيه في مقتضيات اعتبار الغيرية مقوّمًا فعليًا لإدراك الذات لذاتها ومستويات هذا الإدراك عبر وساطة الغيرية	- الانتباه الى صيغة الموضوع هو الذي يضمن فهم مطلوبه. - الانتباه الى نوعية السؤال "هل يمكن ...؟" و مطلوبه المرتبط بالتفكير في الإمكان ونفي الإمكان والتأليف - يمكن تخيّر التمشي المنهجي الذي يقدره المترشّح الأكثر وجاهة كأن يبدأ ببيان الإمكان ثمّ ينتقل إلى نفي الإمكان ثمّ التأليف أو العكس - الانتباه إلى صيغة الموضوع التي بدأت بسؤال بما يستوجب تمشيًا منهجيًا مختلفًا عن صيغة الموضوع الذي يحتوي إقرارًا إذ لا يفترض هذا النوع من المواضيع أية أطروحة مثبتة أو مستبعدة لذلك يستوجب مسار المعالجة تمشيًا منطقيًا سواء بتحديد قدرة الغيرية فحدودها أو العكس شريطة الانسجام في المعالجة ووجاهة الطرح - مساءلة السؤال تفترض النظر في مبررات طرحه وفي معناه وفي شروط إمكانه وتبعاته - الانتباه إلى مطلوب السؤال من خلال مصطلح "فعلا" الذي يفيد ضمنا التشكيك في قدرة الغيرية على تمكين الإنية من إدراك من تكون

	■ وجه ثاني: يتطلب الاشتغال فيه على ما يحول دون الغيرية وتمكين الذات من إدراك ذاتها فعليا • المستوى النقدي: مسائلة نص السؤال بالنظر في مشروعية التقاطب القائم بين الإنية والغيرية الذي يسلم به السؤال
--	---

الإنجاز	التمشّيات
يمكن التمهيد انطلاقا من الإشارة إلى: <u>إمكانية أولى:</u> التظنن على قدرة الذات على معرفة ذاتها بذاتها دون وساطة الآخر. <u>إمكانية ثانية:</u> التباس العلاقة بين الأنا والآخر ومدى الحاجة إلى الغيرية لإدراك ذاتنا. <u>إمكانية ثالثة:</u> غموض مفهوم الغيرية ومنزلتها في وعي الأنا بأنيتها. طرح الإشكالية بالتساؤل: <u>إمكانية أولى:</u> أية منزلة للغيرية في إدراك الإنية؟ هل تعدّ شرط إمكان تحقق هذا الإدراك أم أنها عامل مشوه لحقيقة الذات؟ <u>إمكانية ثانية:</u> إلى أي مدى تحتاج الذات إلى الآخر لإدراك ذاتها وهل تشكل وساطة الآخر ضمانا كافيا لصدقية تلك المعرفة؟ وهل من وجهة في الإقرار بوجود حضور الآخر لكي تدرك الذات ذاتها؟ <u>إمكانية ثالثة:</u> هل معرفتنا بحقيقتنا تقتضي نكران الغيرية وتجاهلها أم الوعي بها شرطا ضروريا لندرك به من نكون؟ وإذا سلّمنا بضرورة الإقرار بالغيرية فهل أنها تعلّمنا حقيقتنا أم تسلبنا إياها؟ أ- بيان دلالة الغيرية: - الغيرية بما هي الآخر المختلف عن الذات أو المغاير لها أو الغيرية بما هي عالم الأشياء والغير وكل ما هو خارج عن نطاق الذات أو الغيرية بما هي الآخر الكامن في الذات.	1- المقدمة: أ- التمهيد: بناء المشكل ب- الإشكالية: صياغة المشكل: 2- الجوهر: يطالب المترشح بالاشتغال على سؤال الموضوع وذلك وفق التمشّي التالي: لحظة أولى: في مقتضيات الإقرار بأن الغيرية قوام إدراكنا لذواتنا فعلا:

ب- بيان مقتضيات اعتبار الغيرية مقوماً فعلياً لإدراك الذات لذاتها: - الذات لا تتحدد بما هي جوهر بسيط وثابت تُدرك بذاتها دون حاجة إلى وسائط. - الذات بما هي مشروع يُبنى ضمن شبكة علائقية تفترض ضرورة وجود الآخر والعالم والغير. - حقيقة الذات ليست حقيقة معطاة بل هي حقيقة تُكتسب عبر مسارات. - إدراك الذات مهمة تفترض الاعتراف بالآخر الكامن فيها ودوره الفعلي في التعرف على الإنية. ج- تحديد مستويات إدراك الذات لذاتها عبر وساطة الغيرية: - المستوى الأنطولوجي: وجوب انخراط الذات في العالم والإقامة فيه لكي تُدرك ذاتها. - المستوى المعرفي: يقين الأنا بذاتها يحتاج إلى اعتراف الآخر لكي يتحول إلى حقيقة. - المستوى الإيتقي: معرفة الذات بذاتها يستوجب تفعيل منظومة قيمية لا تتأكد إلا في علاقة الذات بغيرها. التباس مفهوم الغيرية وغموضه يحول دون إدراك الذات لذاتها فعلاً. - ليس للغيرية وجود مستقل بذاته حتى نتعلم منها من نكون، إذ يمكن أن تكون الغيرية محض تمثّل من تمثّلات الذات. - يمكن أن تكون الغيرية سلطة تمارس على الذات بحيث تمنعها من معرفة من تكون فعلاً. - علاقة الأنا بالغير قد تكون علاقة صراع، قد يُفضي إلى استلاب الذات وفقدانها لحقيقتها. - واقع العنف والإقصاء السائد، لا يجعل من الغيرية عامل إثراء للذات، بل عامل تفقير لها. - صعوبة اختزال مفهوم الإنية في حقيقة ثابتة حتى وإن تدخلت الغيرية في صياغتها. - الغير ليس ما ندرك منه من نكون فحسب بل هو ما نوجد معه ومن نوجد من أجله وما يقتضي ذلك من عناية بالآخر وتحمل المسؤولية تجاهه. - ليس الآخر ذاتاً أو موضوعاً ندرك منه ذواتنا بل هو بنية الإدراك ذاتها. التفكير في الشروط الإيتيقية للقاء الإنية بالغيرية بحيث يكون مثمرًا للطرفين [الحوار / أو الاعتراف / أو المسؤولية / أو التسامح...] - توفير المستلزمات الاقتصادية والمعرفية والثقافية والتواصلية المُفضية للقاء بالآخر مثريا ومحققا لمطلب الإنساني.	اللحظة الثانية: في بيان محدودية أن تمكنا الغيرية فعلا من إدراك من أكون. اللحظة الثالثة: في تجاوز التقاطب القائم بين مقولتي الإنية والغيرية في اتجاه: ملاحظة: يمكن للمترشح دمج اللحظتين الثانية والثالثة
--	---

- التأكيد على أن التفاعل مع الآخر ليس خيارا وإنما ضرورة وجدانية وانطولوجية وإيتيقية وثقافية تسمح لكل بالارتقاء من كمال الى آخر. ○ الخاتمة: الانتهاء إلى تأكيد قيمة الغيرية بما هي قوام وجود الإنسية مع ضرورة التفكير في الشروط الاليتيقية للقاء بين الأنا والآخر يكون مثمرا	ملاحظة: يمكن الاشتغال على المستوى الأنثروبولوجي من جهة بيان منزلة الآخر الثقافي في إدراك من نكون. ويحدّد الاشتغال على المستويين الأنطولوجي والأنثروبولوجي - يتعين على المترشح في هذا المستوى الكشف على : ■ ضمنيّات الموضوع كأن يشير إلى تسليم نص السؤال بعدم قدرة الذات على الاكتفاء بذاتها. ■ رهان الموضوع، كأن يشير المترشح إلى الضرورة الحبوبة للوجود معا. ■ بيان راهنية الموضوع بالإشارة إلى ما يكشف عنه الواقع من طغيان الفردانية وترويج لثقافة الانغلاق والعنف والصراع والإقصاء.
---	--

دورة المراقبة -2019

الموضوع الثالث: تحليل نصّ

لا يمكن للأنظمة الرمزية، باعتبارها أدوات للمعرفة وللتواصل، أن تمارس سلطة مُهيّكلة للواقع إلّا لكونها أنظمة مُهيّكلة. إنّ السّلطة الرمزية هي سلطة بناء الواقع، وهي سلطة تسعى إلى إرساء نظام معرفي. فالمعنى المباشر للعالم (وللعالم الاجتماعي على وجه الخصوص) يفترض ما يُعرف منطقياً بالزّعة المحافظة. أعني تصوّراً متجانساً للزّمان والمكان والعدد والعلة، تصوّراً يجعل الاتفاق بين العقول مُمكناً. (...) إنّ الرّموز هي وسائل الاندماج الاجتماعي بامتياز ومن حيث هي أدوات معرفة وتواصل، فهي تجعل التّوافق حول العالم الاجتماعي مُمكناً، ذلك التوافق الذي يُساهم بالأساس في إعادة إنتاج النّظام الاجتماعي. فالاندماج المنطقي هو شرط الاندماج الأخلاقي. تُساهم الثّقافة السائدة في الاندماج الفعلي لأعضاء الطبقة المهيمنة (لكونها تضمن التّواصل المباشر بين أعضائها كافة وتميّزهم عن سائر الطبقات الأخرى)، وتُساهم أيضاً في خلق اندماج موهوم للمجتمع في كليّته، وبالتالي في تعطيل فعل الطّبقات الخاضعة. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تعمل على تبرير النّظام القائم وذلك بإقرار الفروق وإقامة المراتب وتبريرها. إنّ الثّقافة السائدة تُنتج مفعولها الإيديولوجي بإخفاء وظيفة التّقسيم تحت قناع وظيفة التواصل. (...)

لا يكفي أن نُذكر بأنّه ضدّ جميع أشكال الخطأ الذي يتمثّل في ردّ علاقات القوّة والنّزاع إلى علاقات تواصل، تظلّ علاقات التّواصل دوماً علاقات سلطة تتوقّف شكلاً ومضموناً على السّلطة المادية أو الرمزية التي تُشكّل رصيد

الأعضاء أو المؤسسات المنخرطة في هذه العلاقات، والتي يُمكنها أن تسمح بمُراكمة سلطة رمزية. إنّ المنظومات الرمزية بما هي أدوات مُهيكلّة ومُهيكلّة للتّواصل وللمعرفة، تُؤدّي وظيفتها السياسيّة باعتبارها أدوات فرضٍ للهيمنة أو تشريعٍ لها، وتُساهم في ضمان هيمنة طبقة على أخرى (العنف الرمزي)، وذلك عندما تدعم بقواها الخاصّة علاقات القوّة والغلبة التي تؤسّسها، مُساهمةً بذلك في تدجين الخاضعين.

بورديو

اللّغة والسّلطة الرمزية

حلّ هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- أي تصوّر للأنظمة الرمزية يقدّمه الكاتب؟ وما هي الوظائف التي تضطلع بها؟
- بأي معنى تكون الأنظمة الرمزية "هيكلّة للواقع"؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "إنّ الثّقافة السائدة تنتج مفعولها الإيديولوجي بإخفاء وظيفة التّقسيم تحت قناع وظيفة التّواصل"؟
- ضمن أيّ شروط يمكن للأنظمة الرمزية أن تمثّل أفق تحرّر للإنسان؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
- استخراج شبكة المفاهيم وتحديد سياقها: - يتنزّل النصّ ضمن مسألة التواصل والأنظمة الرمزية - يتضمّن النصّ مجموعة من المفاهيم الأساسيّة: الأنظمة الرمزية، السلطة الرمزية، وظيفة النظام الرمزي، التواصل، الهيمنة وبعدّ مفهوم النظام الرمزي المفهوم المركزي في النص - يؤكّد النصّ على وظائف الأنظمة الرمزية - النظام الرمزي: بما هو بنية أو نسق من العلامات - النظام الرمزي بوصفه أداة معرفة وتأويل للعالم - النظام الرمزي بوصفه أداة تواصل - النظام الرمزي بما هو أداة اندماج اجتماعي - النظام الرمزي بما هو سلطة ، أي أداة هيمنة وعنف - تحديد الروابط المنطقية وبلورة مسار الحجج وتحديد الأطروحة - يعلن الكاتب في النصّ منذ بداية النصّ عن أطروحته المتمثلة في اعتبار أنّ الأنظمة الرمزية لا تقتصر على تحقيق المعرفة والتواصل بل تتعدّى ذلك إلى ممارسة الهيمنة والعنف الرمزي - يبرهن الكاتب على أطروحته على النحو التالي: ■ بيان وظائف الأنظمة الرمزية	- يجدر قراءة النصّ أكثر من مرّة حتّى يتمكّن المترشّح من فهمه بصورة شموليّة - يتعيّن فهم مبحث النصّ حتّى يتيسّر تنزيله ضمن المسألة العامة التي يطرحها - أثناء القراءة المتأنّية للنصّ ينبغي تحديد المفاهيم الأساسيّة التي يطرحها والوقوف على طبيعة العلاقة المنطقية بينها حتّى يكون ضبط المفاهيم سياقياً . - الروابط المنطقية هي حلقات الوصل / الفصل بين مختلف مراحل الحجج في النصّ . - تعيين هذه الروابط من شأنه أن يساعد على إدراك بنية النصّ المنطقية والتمييز بين الموقف الذي يستبعده الكاتب والموقف الذي يتبناه فضلاً عن التفطّن لمسار حركة الأفكار في النصّ

- الوقوف على دلالة المفاهيم والعلاقة بينها يساعد بدوره على فهم حركة الأفكار في النص - الأسئلة المصاحبة للنص توجيهية ولا تمثل تخطيطا لمعالجة النص بالتحليل ، لذلك ينبغي الاستعانة بها دون سقوط في الإجابة المباشرة عنها تجنبنا للاكتفاء بسلخ النص أو متابعة أفكاره بصورة خطية -صياغة الإشكالية وفروعها يضمن اشتغالا على النص في كليته - الانتباه إلى ضرورة ضبط سؤال يفتح باب المناقشة مسار الأسئلة هو مسار الحجاج في النص لا إعادة نسخ الأسئلة الموجهة المصاحبة للنص	■ بيان أنّ الأنظمة الرمزية أدوات هيمنة وعنق ضبط الاشكالية المركزية وفروعها: التساؤل عن وظائف الأنظمة الرمزية ، وضبط فروع الاشكالية بالنظر إلى لحظات الحجاج دون التغافل عن السؤال النقدي
---	--

الإنجاز	التمشّيات والتوصيات
• <u>إمكانية أولى:</u> الانطلاق من حاجة الإنسان إلى التواصل مع الآخرين تحقيقاً لوجوده النوعي و ما تصطدم به هذه الحاجة من عوائق تحول دون تحقيقها. • <u>إمكانية ثانية:</u> الإشارة إلى المفارقة التي تحكم واقع العلاقة بين البشر أفراداً وشعوباً و المتمثلة في تعدّد أشكال و وسائل الاتصال من ناحية و تعطلّ التواصل وتنامي مظاهر الصراع و الفرقة و الهيمنة. • <u>إمكانية ثالثة:</u> الانطلاق من الجدل الدائر حول حضور الرمز في الوجود الإنساني من جهة كونه مجرد وسيلة أداتية أو من جهة اعتباره قوة إخضاع. <u>طرح الإشكالية:</u> و ذلك بالتساؤل: <u>إمكانية أولى:</u> أية وظيفة للأنظمة الرمزية؟ وما الذي يجعل منها إمكاناً للتواصل وسبباً للهيمنة في آن؟ وهل تعود هذه الوظيفة المزدوجة إلى بنيتها أم إلى آليات توظيفها؟ هل يحقّ لنا أن نأمل في بناء أفق للتواصل الإنساني محرّر من الهيمنة؟ <u>إمكانية ثانية:</u> أيّ دور تضطلع به الأنظمة الرمزية؟ هل هو بناء الواقع وإقامة النظام المعرفي أم فرض الهيمنة والتشريع لها؟ وهل في الإقرار بالوظيفة السلطوية للرمز ما يحول دون سعي الإنسان إلى التحرّر منها؟ <u>أ. تحديد دلالة النظام الرمزي:</u> • النظام الرمزي بوصفه أداة معرفة وتأويل للعالم بهدف تشكيل عالم رمزي يستطيع من خلاله الإنسان أن يتجاوز المعطى. • النظام الرمزي بوصفه أداة تواصل بين الإنسان والإنسان وبوصفه وسيطاً لتبادل الأفكار والمعارف والقيم. • النظام الرمزي بوصفه أداة اندماج اجتماعي وأخلاقي. • النظام الرمزي بوصفه بناء وتنظيماً للواقع الإنساني.	1-المقدمة: أ- التمهيد: يمكن التمهيد انطلاقاً من إحدى الإمكانيات التالية: بناء المشكل ب- صياغة الإشكالية: صياغة المشكل: 2: الجوهر أ- القسم التحليلي: تحليل الأطروحة القائلة بأنّ الأنظمة الرمزية لا تقتصر على تحقيق المعرفة والتواصل، بل تتعدّى ذلك إلى الهيمنة، وذلك وفق التمشّي التالي: لحظة أولى: بيان وظائف الأنظمة الرمزية:

شروط ممارسة الأنظمة الرمزية لسلطتها: أ) بيان أن الأنظمة الرمزية لا تُهيكل الواقع إلا لأنها مُهيكلّة، إذ لها بنياتها المستقلّة واللاشخصيّة والتي بمقتضاها تُمارس تلك الأنظمة سلطة تشكيل والواقع وإقامة المعرفة من خلال: • سلطة بناء الواقع والتي بمقتضاها يُعاد تشكيل الواقع فيتحدّد الزمان والمكان والعدد والعلة بحسب بنية النظام الرمزي. • سلطة إقامة النظام المعرفي: فتحدّد المعرفة وفق مقتضيات وحدود البنية الرمزية المستقلّة واللاشخصية ويتحدّد التفاهم بين العقول وفق ذلك النظام (فرض تصوّر موحد للحقيقة) ب) بيان أنّ المنظومات الرمزية تجعل التوافق الاجتماعي ممكناً بـ: • تيسير الاندماج الاجتماعي من خلال تقاسم نفس النظام الرمزي والمعرفي. • إعادة إنتاج النظام الاجتماعي من خلال المحافظة على البنية الفكرية والثقافية السائدة. • بيان أن الرموز أدوات للاندماج الاجتماعي بما يضيف عليها وظيفة سياسية تسلّطيّة، تفرض الإجماع بصدد معنى العالم الاجتماعي، وهو الإجماع الذي يخوّل لها إعادة إنتاج النظام الاجتماعي، بهدف تحقيق الهيمنة. • بيان أن المنظومات الرمزية تعمل على تشكيل رؤية متجانسة للواقع والمجتمع تسمّى الثقافة السائدة، تكرّس نزعة محافظة. • بيان أن الثقافة السائدة تضطلع ظاهرياً بتوحيد المجتمع والتعبير عنه ولكنّها فعلياً تقوم بتقسيمه عبر إخفاء علاقات القوة وتكريس هيمنة طبقة على باقي الطبقات، فتفرض سيادة تلك الطبقة تحت قناع التواصل. • بيان أن الأنظمة الرمزية تُنتج عنفاً رمزياً يقوم بـ: ○ فرض الهيمنة. ○ إضفاء المشروعية على تلك الهيمنة. ○ تدجين الخاضعين. • التحرّر من وهم الاعتقاد في قدرة المنظومات الرمزية على تحقيق تواصل نقيّ من كلّ شوائب التسلّط والهيمنة والعنف. • بيان قيمة الأطروحة في تشخيصها للواقع الإنساني وكشفها عن أزمة سياسية واجتماعية وراء أزمة التواصل. • بيان أنّ محدودية التواصل لا تعود إلى قصور في الأنظمة الرمزية بقدر ما تعود إلى ارتهاؤها إلى علاقات القوة التي تحكم المجتمع، وما يترتّب عن هذا القول من إقرار بأن تحقيق التواصل بين البشر مشروط بمراجعة علاقات القوة.	لحظة ثانية: بيان أن الأنظمة الرمزية أدوات هيمنة وعنف رمزي: ب-النقاش 1- المكاسب
---	--

• الوعي بالوظيفة السياسية للرموز هو مدخل لمقاومة الهيمنة والبحث في سبل التحرر منها. • تفاوت أشكال التلازم بين التواصل والهيمنة من نظام رمزي إلى آخر. • إن مقاومة الهيمنة وأنسنة التواصل تتم بالرموز وأنظمتها، وأن السبيل إلى تأسيس واقع إنساني هو مقاومة النزعة الأدائية ومواجهتها بإتقان التواصل. • لا تمثل الأنظمة الرمزية في كل الحالات انعكاسا لعلاقات القوى الاجتماعية. • الكشف عن الطابع الهيمني للرمز، لا يغنيانا عن الأنظمة الرمزية، بل يجعلنا أكثر تيقظا. - الخاتمة: الانتهاء إلى تأكيد قيمة المعالجة النقدية للأنظمة الرمزية سواء من جهة بنيتها أو وظائفها تحصينا للإنساني وتشريعا لإيتيقا التواصل توازن بين قدرة الإنسان على وضع الرموز وبين آليات استعمالها أو قيمة الوعي بمنزلة الرمز في الوجود الإنساني وأهمية التخلص من النزعة الأدائية التي تحول الرمز من سلطة للإنسان إلى سلطة عليه	2- الحدود يتعين على المترشح في هذا المستوى الكشف عن: - رهان النصّ كأن يشير المترشح إلى ضرورة فك الارتباط بين فعلي الهيمنة والتواصل الإنساني والوعي بأهمية مقاومة الهيمنة. - ما يستتبع أطروحة النصّ من إقرار بأن تحقيق التواصل بين البشر مشروط بمراجعة علاقات القوة والتقسيم الطبقي للمجتمع. - الضمنيّة بالإشارة إلى اعتبار الصراع أساس الاجتماع الإنساني
--	--